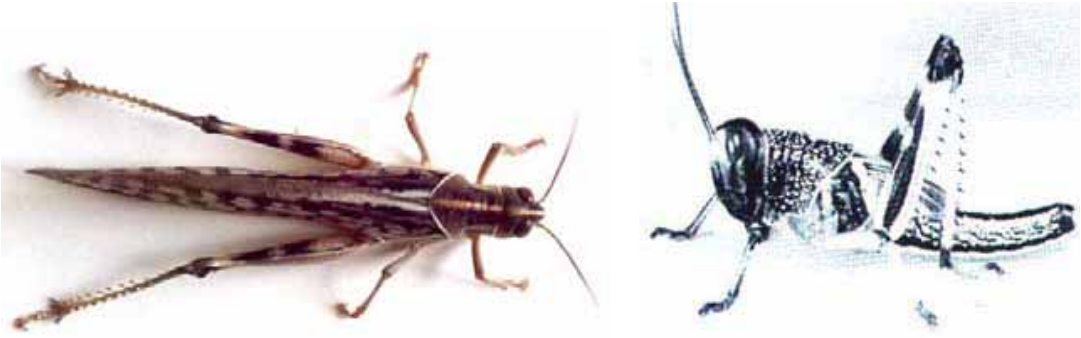


تقرير
المسح المشترك السادس لاستكشاف
مناطق تكاثر وإنتشار الجراد الصحراوي
بالمنطقة الحدودية المشتركة بين اليمن والسعودية

خلال الفترة من
6 - 21 محرم 1430 هـ
الموافق 3 - 18 يناير 2009 م



مقدمة

تعتبر المنطقة الحدودية المشتركة بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية من المواقع ذات الأهمية العظمى من حيث توالد وتكاثر الجراد الصحراوي بمناطق التكاثر الشتوي. حيث تتم عمليات التكاثر للجراد بعيداً عن أعين مستكشفي الجراد من الجانبين. و تنفيذاً لتوصيات اللجنة اليمنية السعودية المشتركة والتي أوصت في اجتماعاتها السابقة بضرورة استمرار أعمال المسح المشترك لمراقبة واستكشاف مناطق تكاثر وإنتشار الجراد الصحراوي بين البلدين في مناطق الحدود المشتركة الواقعة على سواحل البحر الأحمر (سهل تهامة) والمناطق التقليدية لتكاثر الجراد. ونظراً لما أثمرت عنه المسوحات المشتركة السابقة من نتائج إيجابية وملموسة لاقت إستحسان وارتياح مجلس التنسيق السعودي اليمني. حيث أصبح التعرف على أوضاع الجراد ومراقبتها والتنبؤ بما قد تتطور إليه أمرا ميسورا بفضل الثقة والتعاون البناء السائد بين البلدين الشقيقين بالإضافة لتبادل معلومات الجراد الصحراوي لخدمة مصالحهما المشتركة. وبعد موافقة وزير الزراعة في كلا البلدين على برنامج المسح المشترك السادس المقدم لهما من مركزي الجراد الصحراوي في اليمن والسعودية... واستمرارا للعمل المشترك بين مركزي مكافحة الجراد الصحراوي في البلدين الشقيقين لتنفيذ المسوحات المشتركة لاستكشاف بيئات الجراد الصحراوي الذي بدأ منذ عام 1423هـ (2003م) وبعد تنفيذ المسوحات المشتركة السابقة لمناطق التكاثر الشتوي للجراد الصحراوي على سواحل البحر الأحمر في الحدود المشتركة بين البلدين الشقيقين , فقد تم بحمد الله تنفيذ المسح الميداني المشترك السادس خلال الفترة من 6 - 21 محرم 1430هـ الموافق 3 - 18 يناير 2009م.

المشاركون في المسح الميداني المشترك السادس:-

شارك في عملية تنفيذ هذا المسح عدد(5) خمسة أخصائيين من الجمهورية اليمنية وعدد (6) ستة من أخصائي الجراد بالمملكة العربية السعودية:-

الفريق اليمني

م/ عادل إبراهيم أحمد الشيباني	(رئيس الفريق)
م/ أحمد محمد الإرياني	(عضواً)
م/ مشتاق عبده محمد سلام	(عضواً)
م/ عبد الرزاق علي الحكيمي	(عضواً)
ف/ أمين محمد حسين الزرقعة	(عضواً)

الفريق السعودي

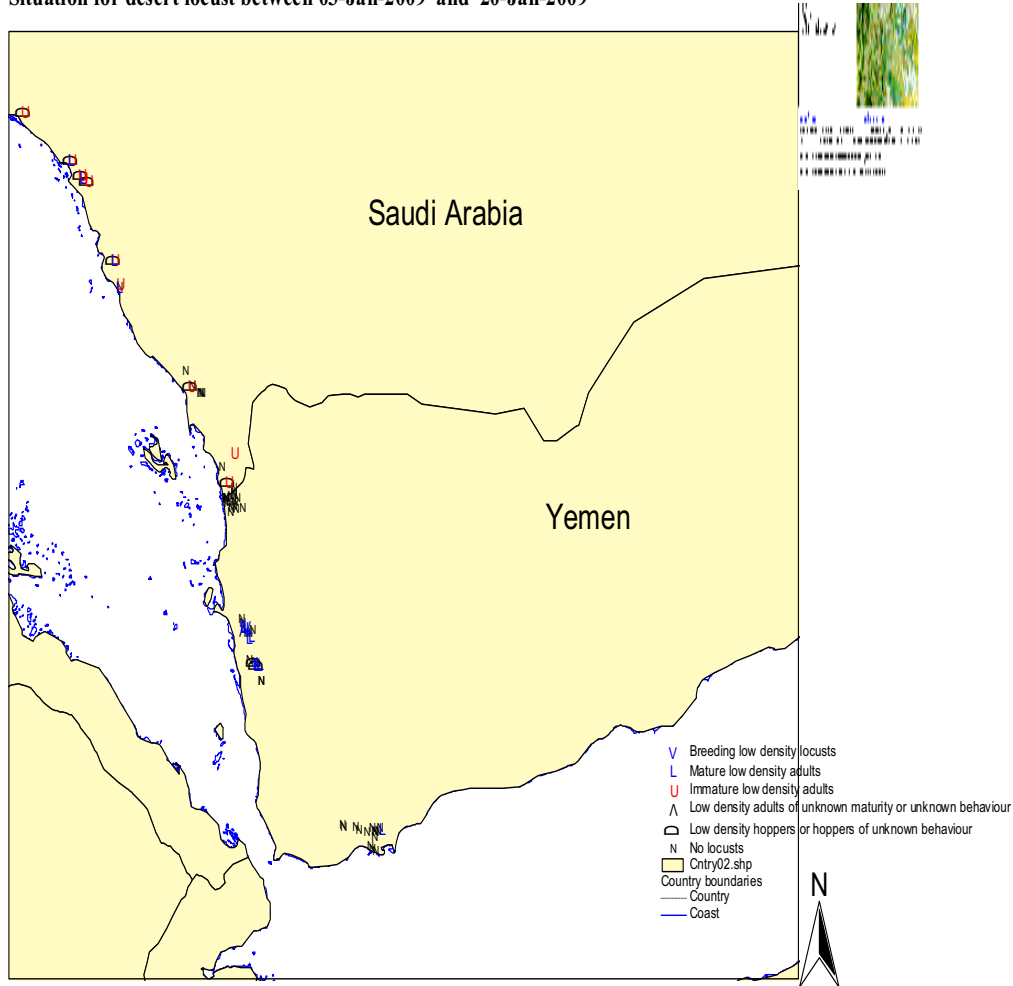
م/ عدنان سليمان محمد خان	(رئيس الفريق)
م/ فهد عبد العزيز المري	(عضواً)
م/ محمد علي العماري	(عضواً)
م/ صالح محمد زميم	(عضواً)
م/ عيسى عبد الغني محمد الرباعي	(عضواً)
م/ يحيى علي محمد خواجي	(عضواً)

التنفيذ الميداني للمسح المشترك

خلال عملية تنفيذ المسح المشترك السادس تم تسجيل بيانات المسح باستخدام جهاز eLocust2 تابعة لمركزي مكافحة الجراد في كلا البلدين الأمر الذي جعل فريق المسح المشترك يعمل كفريق واحد في المناطق المستكشفة كما سجلت البيانات في استمارات المسح لتحديد أسماء المواقع. وقد أتبعنا الطرق الحديثة في تجميع البيانات. كما استخدم في عمليات المسح أجهزة اتصالات لاسلكي HF و VHF.

ووفقاً لخطة المسح المشترك المعدة من قبل البلدين.. فقد تم تنفيذ العمل على النحو التالي:

Situation for desert locust between 03-Jan-2009 and 20-Jan-2009



خط السير لفريق المسح المشترك

أولاً. إستكشاف ومسح مواقع تكاثر وإنتشار الجراد الصحراوي في المنطقة الحدودية المشتركة:

نظراً لأهمية المنطقة الحدودية المشتركة لانتشار وتكاثر الجراد الصحراوي , فقد قام فريق المسح المشترك بمسح واستكشاف بعض المواقع في المنطقة الحدودية المشتركة بهدف التعرف على الوضع الراهن للجراد الصحراوي وبيئته ووضع التوقعات والاحتمالات القريبة من الواقع عن الإصابة المحتمل حدوثها في ظل الحالة الراهنة للظروف البيئية في تلك المواقع. وقد أظهرت نتائج المسح للمنطقة الحدودية المشتركة جفاف الغطاء النباتي في تلك المنطقة وهدوء نشاط الجراد.



مواقع التكاثر في الحدود المشتركة

ثانياً: استكشاف ومسح المواقع التقليدية لتكاثر وإنتشار الجراد في الجمهورية اليمنية:

في يوم السبت الموافق 2009/1/03 دخل فريق المسح السعودي عبر منفذ الطوال وفي نفس اليوم بدأت أعمال المسح المشترك والاستكشاف للمواقع الحدودية في الجانب اليمني مرورا بالمناطق الشمالية والوسطى والجنوبية من سهل تهامة و حتى خليج عدن والمناطق الداخلية بمحافظة لحج وشملت المناطق التالية:

الخضراء- ساحة ميدي - جنوب ميدي- بني الزين- بني فاضل - دير يونس - التربة - القطيع- المراوعة- كدف عنبة- بيوت البوطة- المنصورية- بيت الفقية - الرجاء- رسيخة- الجبلين- دار القديمي - ودي الفجيرة- بير حيدرة- الشظيف- وادي عابرين .

ومن خلال المسوحات وجد ما يلي:

1. الغطاء النباتي :- جاف ابتداء من الخط المشترك حتى المناطق الواقعة شمال الجر بينما سجل غطاء نباتي أخضر في معظم المناطق الواقعة من الجر شمالا وحتى بيت

الفيق جنوباً و التي شملها المسح .بينما ظلت الحالة البيئية في خليج عدن غير ملائمة في معظم المواقع عدا وجود بعض المساحات المحدودة في المنطقة الواقعة بين الرجاء والجبلين و المهياة بيئياً " لنشاط الجراد .

2- الأمطار :- هطلت أمطار متفرقة على مواقع التكاثر الشتوية للجراد والتي كان آخرها خلال شهر نوفمبر والتي عملت على تهيئة الظروف البيئية للتكاثر في معظم مناطق سهل تهامة .

3- حالة الجراد:- سجلت أعداد من الحشرات الكاملة والحوريات الانفرادية المبعثرة في العديد من المواقع التي شملها المسح والتي تركزت في المنطقة الوسطى لسهل تهامة (بين التربة والقطيع) .



مواقع التكاثر التقليدية بالمنطق الوسطى من سهل تهامة (اليمن)

التوقعات:-

بناء على المشاهدات الحقلية خلال عمليات المسح لمواقع التكاثر الشتوي للجراد الصحراوي فمن المتوقع أن تتزايد أعداد الجراد في بعض المواقع وخاصة في حالة هطول أمطار عليها وبالتحديد بمواقع الإصابة التي سجلت في المناطق الممتدة بين التربة والقطيع (المنطقة الوسطى من سهل تهامة) والتي من الممكن أن تعمل على ظهور جيل جديد من شأنه إحداث تكاثر محلي في تلك المناطق.

ثالثاً. استكشاف ومسح المواقع التقليدية لتكاثر وإنتشار الجراد الصحراوي بالمملكة العربية السعودية:

في يوم السبت 1430/1/13 هـ الموافق 2009/1/10 م بدأ برنامج العمل باستقبال الأخوة اليمنيين المشاركين في البرنامج عبر منفذ الطوال وبدأ العمل يوم الأحد 2009/1/11 م باستكشاف المواقع الحدودية المشتركة من الجانب السعودي وحتى جدة بمنطقة مكة المكرمة وشملت المواقع التالية:
القضب - الموسم - الحافية - القمبور - الحثيرة - القيوس - الطوال - الحظور - الحصمة - بيش - مسلية - الشجنة - الردحة - رملان - الحلفا - شفقة - شيع - البقاير - الدوايا - عسيلة - حفار - الغالة - يللم. وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتلك المناطق ما يلي:-

1- الغطاء النباتي:- سجل غطاء نباتي جاف في المواقع القريبة من الحدود باستثناء بعض المواقع المحدودة المزروعة بمحاصيل زراعية وأشجار حراجية وخاصة في وادي الحظور وبيش. أما في محافظة القنفذة سجل غطاء نباتي أخضر في معظم مواقع التكاثر وبعض المواقع في محافظة الليث.

2- الأمطار ورطوبة التربة:- الرطوبة الأرضية منعدمة أو بعيدة في المواقع المستكشفة حيث سجل آخر سقوط للأمطار خلال شهر نوفمبر 2008م وسجلت الرطوبة فقط في بعض المزارع المروية.

3- حالة الجراد :- تم تسجيل أعداد قليلة من الجراد والحوريات في المظهر الانفرادي مبعثرة في بعض المواقع الخضراء وحول المزارع (محاصيل الدخن). وتركز وجود الجراد والحوريات في مواقع التكاثر التابعة لمحافظة القنفذة.



مواقع التكاثر التقليدية بسهل تهامة الجنوبية (السعودية)

التوقعات :-

أظهرت نتائج المسوحات بأن حالة الجراد هادئة نسبياً ولا تشكل أي خطورة خلال فترة التوقعات. وفي حالة هطول أمطار وتوفر الرطوبة وتحسن الظروف البيئية في تلك المناطق فمن المتوقع زيادة أعداد الجراد. ووصول أعداد من الجراد من المناطق الأخرى أو من الدول المجاورة إليها.

تحليل نتائج المسح على ضوء ما أظهرته عملية المسح الإستكشاف للمنطقة الحدودية المشتركة والمناطق المحاذية لها في كلا البلدين :

❖ الظروف البيئية:

في الجمهورية اليمنية كانت الظروف البيئية متفاوتة في المناطق التي شملها المسح الميداني حيث كانت الحالة الخضرية جافة في المناطق الواقعة من الخط المشترك حتى المواقع الواقعة شمال الجرد في حين سجل الغطاء النباتي الأخضر في بقية مناطق التكاثر في سهل تهامة (المناطق الممتدة من جنوب منطقة الجرد وحتى بيت الفقيه) والتي يمكن إعتبارها مناطق ملائمة لنشاط الجراد في الوقت الراهن بينما ضلت الحالة الخضرية غير ملائمة في مناطق خليج عدن باستثناء بعض المواقع في محافظة لحج والتي سجل فيها غطاء نباتي أخضر (المواقع الواقعة بين الرجاء والجبلين). أما الرطوبة الأرضية فقد ضلت جافة في جميع مناطق المسح.

في المملكة العربية السعودية كانت الظروف البيئية في المناطق الحدودية التي شملها المسح الميداني المشترك جافة وغير مناسبة للتكاثر. أما في المناطق المحاذية لها والمناطق الداخلية الأخرى فقد كانت متفاوتة، حيث سجل غطاء نباتي أخضر في بعض المواقع في محافظة بيش/ منطقة جازان ومحافظة القنفذة والليث/ منطقة مكة المكرمة. وتركزت بشكل ملحوظ في معظم

مواقع التكاثر بمحافظة القنفذة أما الرطوبة الأرضية فضلت جافة في كل المواقع التي شملها الاستكشاف. وسجل آخر سقوط لأمطار متوسطة إلى غزيرة قبل أكثر من شهرين. ولا زالت هناك فرصة لهطول أمطار قد تؤدي لتحسن بيئة التكاثر.

❖ حالة الجراد الصحراوي:

في الجانب اليمني يمكن القول أن حالة الجراد ضلت هادئة نسبياً في مناطق سهل تهامة وخليج عدن، بالرغم من تسجيل أعداد إنفرادية مبعثرة في العديد من مناطق السهل وتركزت بشكل ملحوظ في المناطق الوسطى من السهل والتي من المتوقع تزايد أعدادها وخاصة في حال هطول الأمطار على تلك المناطق خلال الفترة القادمة الأمر الذي قد يعمل على إحداث تكاثر محلي على نطاق محدود في بعض تلك المناطق. لذا فمن الأهمية الإستمرار في مراقبة تلك المناطق حتى نهاية موسم التكاثر الشتوي للجراد.

في السعودية بقت حالة الجراد الصحراوي أيضاً هادئة نسبياً في معظم المناطق التي شملها المسح، حيث سجلت أعداد قليلة من الجراد البالغ وغير البالغ جنسياً والحوريات المختلفة الأطوار في المظهر الانفرادي في عدة مواقع (الحظور والقنفذة والليث). قد لا تشكل خطورة في الوقت الراهن ولكن عند هطول أمطار خلال الفترة القادمة فقد تتحسن معها الظروف البيئية وتتزايد أعداد الجراد.

وبوجه عام يمكن القول أن وضعية الجراد الصحراوي هادئة نسبياً في كلا الجانبين ولم يسجل أي تكاثر محلي ملحوظ يهما، فيما عدا احتمالية تزايد أعداد الجراد خلال الفترة القادمة في بعض المواقع في اليمن وذلك في ظل تحسن الظروف البيئية المناسبة لتكاثر الجراد بها.

التوقعات المستقبلية للجراد في كلا البلدين:

من خلال نتائج المسح الميداني المشترك المنفذ للمنطقة الحدودية المشتركة والمناطق المحاذية لها من كلا الجانبين ، والتي أظهرت تشابهه نسبي للظروف البيئية وحالة الجراد يمكن التوقع بما يلي:

❖ قد تتزايد حبات من الجراد الانفرادي المبعثر المشاهد في بعض المواقع في المنطقة الوسطى من سهل تهامة في الجانب اليمني في ظل تحسن الظروف البيئية مع إحتتمالية حدوث تكاثر محلي على نطاق ضيق، وكذلك الحال بالنسبة لمواقع التكاثر بمحافظة القنفذة بالسعودية.

❖ لازالت الظروف مواتية لتحسن حالة الغطاء النباتي في معظم مناطق تكاثر الجراد الشتوي في كلا الجانبين ... وخاصة في ظل هطول الأمطار خلال الفترات القادمة ونتيجة لكون موسم التكاثر الشتوي في منتصفه.

❖ من المتوقع انتقال جماعات أو أسراب من بعض الدول المجاورة بشرق أفريقيا (إن وجدت) لمناطق التكاثر على سواحل البحر الأحمر وتكاثرها إذا تحسنت بيئة التكاثر بمناطق التكاثر الشتوي على سواحل البحر الأحمر بالبلدين.

❖ في ظل إستمرار الظروف البيئية الغير ملائمة، قد تتسلل حبات الجراد إلى مناطق التكاثر الربيعي أو الصيفي التي ستهطل عليها الأمطار وتتكاثر بها محدثة تكاثر محلي.

التوصيات

من خلال تحليل نتائج المسح الحالي والتوقعات المستقبلية لأوضاع الجراد الصحراوي في مناطق التكاثر الشتوي في الوضع الراهن في كلا البلدين .. نوصي بما يلي:
أولاً: ضرورة استمرار مراقبة مناطق التكاثر الشتوي مع تبادل المعلومات المتعلقة بذلك أولاً بأول بين البلدين تحسباً لأي نشاط للجراد خاصة في ظل الظروف البيئية المناسبة المتوقعة في معظم المناطق التي شملها المسح خلال هذا الموسم في كلا البلدين.

ثانياً: استمرار عملية المسح والاستكشاف ومراقبة مواقع التكاثر في الجانب اليمني في سهل تهامة والتركيز على المناطق الواقعة بين التربة والقطيع وجنوب الجر خلال الموسم الشتوي وخاصة في المناطق التي سجل فيها أعداد من الجراد والدبا الانفرادي المبعثر تفادياً لحدوث تطورات مفاجئة في نشاط للجراد .

ثالثاً: التأكيد على التوصية الواردة في توصيات المسوحات المشتركة السابقة والمتضمنة رفع وتقوية مستوى التعاون المشترك في مجال مكافحة الجراد الصحراوي ليشمل مشاركة المختصين في البلدين في أعمال المسح والمكافحة في مواسم التكاثر الأخرى .

رابعاً: يقترح فريق المسح المشترك ويوصي بعقد ورشة عمل لمدة خمسة أيام برئاسة مديري مركزي الجراد في البلدين وبمشاركة رئيسي الفريقين ويعقد بالتناوب في جدة وصنعاء وذلك لدراسة ووضع برنامج المسح المشترك القادم قبل الموعد المقرر للمسح بثلاثة إلى أربعة أشهر. يتم خلالها تحديد خطة العمل للاستكشاف على ضوء المعطيات والمعلومات المتوفرة في تلك الفترة، كما يتم تحديد فريق العمل المشارك ومن ثم رفع البرنامج للجهات المختصة في البلدين للتصديق عليه واعتماده.

خامساً: ضرورة وضع خطة لتشكيل فرق مكافحة مشتركة للقيام بأعمال المسح والمكافحة أثناء انتشار الجراد في المناطق الحدودية المشتركة. وإجراء تجربة ميدانية على إصابات افتراضية في المواقع الحدودية المشتركة وبعد الموافقة سيتم وضع آلية لتنفيذ هذا البرنامج .

سادساً: التوصية باستمرار التنسيق وتبادل المعلومات مباشرة بين المختصين بمراكز مكافحة الجراد في البلدين

ملحق 1.

المشاركون في عملية المسح الميداني المشترك السادس

الفريق السعودي	
<p>م/ عدنان سليمان محمد خان المركز الوطني لمكافحة وأبحاث الجراد الصحراوي تلفون: 0096626206262 فاكس: 0096626204085 جوال: 00966506372747 بريد إلكتروني: lcsctrl@agrwat.gov.sa</p>	<p>م/ فهد عبد العزيز المري وزارة الزراعة- إدارة وقاية المزروعات تلفون: 0096614035889 فاكس: 0096614035889 جوال: 00966554492934 بريد إلكتروني: lcsctrl@agrwat.gov.sa</p>
<p>م/ عيسى بن عبدالغني الرابعي الإدارة العامة لشؤون الزراعة بمنطقة مكة المكرمة تلفون: 0096626210002 جوال: 00966503000367 بريد إلكتروني: live.moer@windowslive.com</p>	<p>م/ يحيى بن علي خواجي الإدارة العامة لشؤون الزراعة بمنطقة مكة المكرمة تلفون: 0096626210002 جوال: 00966542124060 بريد إلكتروني:</p>
<p>م/ صالح بن محمد بن أحمد زميم الإدارة العامة لشؤون الزراعة بمنطقة جازان تلفون: 0096673221841 جوال: 00966505767427</p>	<p>م/ محمد علي العماري المركز الوطني لمكافحة وأبحاث الجراد الصحراوي تلفون: 0096626206262 فاكس: 0096626204085 بريد إلكتروني: lcsctrl@agrwat.gov.sa</p>
الفريق اليمني	
<p>م/ عادل ابراهيم أحمد الشيباني المركز الوطني لمراقبة ومكافحة الجراد الصحراوي تلفون: 009671234500 جوال: 00967712662709 /00967777892931 فاكس: 009671250980 بريد إلكتروني: Info.Officer@yemen.net.ye Adel_Alshaibani@hotmail.com Adel.shaibani@gmail.com</p>	<p>م/ مشتاق عبده محمد سلام المركز الوطني لمراقبة ومكافحة الجراد الصحراوي - عدن جوال: 00967777139168/00967733508217 بريد إلكتروني: moshtaksallam@yahoo.com</p>
<p>م/ أحمد محمد الأرياني مركز مكافحة الجراد بالحديدة- اليمن تلفون: 009671234500 جوال: 00967733151095 بريد الإلكتروني: eryan74@gmail.com ahmedaleryani@hotmail.com ahmed15ye@yahoo.com</p>	<p>م/ عبد الرزاق علي الحكيمي مكتب زراعة حجة جوال: 00967712635506/00967734290416 00967777892917</p>
<p>أمين محمد الزرقعة المركز الوطني لمكافحة الجراد- اليمن/ صنعاء جوال: 00967777377427 تلفون: 009671234500</p>	

ملحق. 2

صور من مواقع المسح المشترك



الجراد الصحراوي وحورياته التي سجلت أثناء المسح المشترك



صور من بيئة الجراد الصحراوي



فريق المسح المشترك أثناء زيارته لمركز الجراد - صنعاء

